

## رسالة من مسيحي إلى مسلم

"إنجيل" أو "الإنجيل" يعبران "بشارة"، ولكن ما هي البشارة لنا نحن البشر؟ إن وجدت بشاره، فلا بدّ أنها تعني أن القصة الخلفية هي وضع سيء. تأتي البشارة في خضمّ هذا الوضع السيء. إذًا، ما هو الوضع السيء؟

الوضع السيئ هو أن العالم مكانٌ مليءٌ بالألم والحزن. خلق الله العالم مكانًا صالحًا، لكنه الآن مليءٌ بالصراعات والحروب والكراهية والأكاذيب والاضطرابات، وغيرها من الأمور المروعة. ولكن من أين تأتي الحروب؟ من أين تأتي الكراهية؟ من أين تأتي الصراعات والأكاذيب والاضطرابات؟ حسناً، لننظر إلى ما قاله الله لموسى لا يكن لك آلهة أخرى أمامي لا تكذب لا تسرق. أكرم أباك وأمك لا تحسد جارك أو زوجته.

إذا خالفتُ أيًا من هذه الوصايا (أو غيرها)، فقد ساهمتُ في التمرد والصراع. هذا يعني أنني جزءٌ من مشكلة خلق الألم في العالم. وهذا يعني أيضًا أنني مذنبٌ أمام الله.

لقد وعدنا الله، نحن البشر، بأنه بار. إذا سرقت سيارة جاري، وغفر الله لي، فماذا عن جاري؟ هذا ليس عدلاً – لقد فقد سيارته للتو! لكن الله بار. ماذا لو صليت بإخلاص، أو صمت في الأيام المناسبة – هل يغفر الله ذنبي؟ هل أحتفظ بسيارة جاري إذا صمتُ طويلًا؟ كلا، الأعمال الصالحة لا تُلغي السيئات لا بد من دفع ثمن خطيئتنا. عليّ إعادة السيارة إلى جاري. كما لو أمرني القاضي بإعادة السيارة إلى مالكها. أو إذا كنت تقود سيارتك في الشارع، وتجاوزت إشارة حمراء، فعليك دفع الغرامة لا يمكنك أن تقول: "تجاوزت إشارات خضراء أكثر من الحمراء، لذا فهذا يُلغي الغرامة". كلا، إذا تجاوزت إشارة حمراء مرة واحدة فقط، فعليك دفع الغرامة. وبالمثل، لا يمكنك أن تتوقع أن الله سيغفر ذنبك لمجرد أنك صليت عدة مرات، أو صمت عدة أيام، أو تصدقت على الفقراء.

جميعنا بشرٌ نتحمل غرامةً، لأننا جميعًا ارتكبنا معصية. ولكن ما حجم الغرامة التي تلقيناها؟ حسناً، تخيّل أنك صفعت جارك على وجهه. الآن، لديك مشكلة مع جارك. اتصل جارك بالشرطة، وعندما وصل الشرطي، صفعته على وجهه أيضًا. تم اقتيادك إلى قاضٍ، لكنك صفعت القاضي على وجهه. الآن، ليست مشكلتك صغيرة، بل ستذهب إلى السجن حتمًا. إذا صفعت ملكنا على وجهه، فقد تقضي عقوبةً طويلة. عندما نخطئ في حق سلطة أعلى، تزداد العقوبة. الله سلطةٌ عظيمةٌ بلا حدود. لذا عندما نخطئ في حق الله، نستحق عقوبةً عظيمةً بلا حدود لا يمكن أبدًا سداد هذه "الغرامة" كاملةً. هذه مشكلة، لأن كل خطيئة هي في الواقع خطيئة في حق الله.

يحتوي الكتاب المقدس على سلسلة من القصص عن "شخص يدفع بدلًا منا".

1. رأى آدم وحواء أنهما عريانان، لكن الله أعطاهما جلد حيوان ليستتر عورتهم. كان على الحيوان أن يموت ليستتر الله عورتهم. مات الحيوان بدلًا من آدم وحواء.

2. أمر إبراهيم أن يضحي بابنه. لكن قبل أن يفعل ذلك، منعه الله، لأنه رأى طاعة إبراهيم الحقيقية. لكن الله أظهر لإبراهيم كبشًا ليضحي به بدلًا منه. مات الكبش بدلًا من ابنه.

3. كان على موسى أن يقود شعبه من العبودية في مصر، لكن فرعون لم يشأ أن يطلق سراحهم. لذلك، أرسل الله عشر ضربات على البلاد. الضربة العاشرة كانت أن الله سيرسل ملك الموت ليقتل أبناء كل عائلة. ولكن إذا لظخت العائلة عتبات أبوابها بدم حمل بريء، فإن ملك الموت سيرى الدم، ولا يدخل، بل يمر. مات الحمل بدلًا من البكر في العائلة. لولا الدم، لما استطاع البكر إنقاذ حياته.

يخبرنا الكتاب المقدس أن الله أرسل شخصًا، وهو مسيح (لقب يعني "الممسوح"، أي "المختار")، من أجل دفع ثمن خطايانا بالكامل. يخبرنا الكتاب المقدس أن يسوع هو هذا المسيح. قال يسوع أن الله واحد، وأنه (يسوع) نفسه واحد مع الله. لكن الكتاب المقدس يخبرنا أيضًا أن يسوع قُتل على يد البشر. قبل موته، أخبر يسوع تلاميذه أنه كان عليه أن يموت كدفعة من أجلنا نحن البشر. هذا يعني أنه إذا قبلت هذا الدفع، فهو صحيح بالنسبة لك أيضًا. لذا، يدفع يسوع ثمن خطيئتك، ويجعلك طاهرًا، خاليًا من الخطيئة والعار. بهذه الطريقة يمكننا أن نقف طاهرين ونقيين أمام الله عندما نموت – بقبول الدفع من يسوع. إذا لم يقبل أحد دفع يسوع، فعليه أن يدفع ثمن كل الخطايا التي ارتكبها في حياته.

عندما تنال خلاص يسوع، تنال حياة جديدة. هذا ما يُعلّمه الكتاب المقدس. ولهذا السبب نُعمّد، حيث يدخل الإنسان العتيق في الماء، ويصعد الإنسان الجديد المُطهّر. الإنسان الجديد ملكٌ ليسوع، لأن يسوع دفع ثمنه بدمه. إن دفعت ثمن شيء، فلك الحق في نيل ما اشتريته. الإنسان الجديد ملكٌ ليسوع، لأن يسوع دفع ثمنه بدمه. لهذا السبب أنا له، ولهذا السبب لديّ الحياة الأبدية. هذا ما يقوله يسوع في الكتاب المقدس.

إذًا، تعني كلمة "إنجيل" أو "البشارة" أن الله أرسل ابنه، يسوع المسيح (المسيح)، ليخلص ويمنح الحياة الأبدية لكل من يقبله بالإيمان. يقول الكتاب المقدس: "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد، لكي لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية." (يوحنا ٣: ١٦)

قد يكون هذا واقعًا بالنسبة لك أيضًا! مع محبتي، من مسيحي.

"السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول" - يسوع، إنجيل متى الإصحاح 24 الآية 35.

اسمع يا إسرائيل: الرب إلهنا رب واحد. أحبب الرب إلهك بكل قلبك وكل نفسك وكل قوتك. - الله، سفر التثنية، الإصحاح 6،  
الآيتان 4 و5

"أنا والآب واحد." - يسوع، إنجيل يوحنا الإصحاح 10 الآية 30

"فقالوا جميعاً: «فهل أنت ابن الله إذًا؟» فقال لهم: «أنتم تقولون إنني أنا هو.»" - يسوع، إنجيل لوقا الإصحاح 22 الآية 7

"فَقَدْ أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ كَثِيرًا، حَتَّى إِنَّهُ قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ." - إنجيل  
يوحنا الإصحاح 3 الآية 16

"وَكَانَ النَّاسُ يُحْضِرُونَ إِلَيْهِ الْأَطْفَالَ لِيَلْمَسَهُمْ، وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا يُؤَبَّخُونَهُمْ. وَعِنْدَمَا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ، وَقَالَ لَهُمْ:  
«دَعُوا الْأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ عَنِّي، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ. أَفَوَلَّكُمْ الْحَقُّ، إِنَّ مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَطِفَلٍ،  
لَنْ يَدْخُلَهُ.» وَدَعَا يَسُوعُ الْأَطْفَالَ وَصَمَّهُمْ إِلَيْهِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، وَبَارَكَهُمْ." - إنجيل مرقس الإصحاح 10 الآيات 13 إلى 16

"هَيِّئًا لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ. هَيِّئًا لِلْبَاكِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُعَزِّيهِمْ. هَيِّئًا لِلْمُتَوَاضِعِينَ، لِأَنَّهُمْ  
سَيَرْثُونَ الْأَرْضَ. هَيِّئًا لِلْجِيَاعِ وَالْعَاطِشِ لِعَمَلِ مَشِيئَةِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيُشْبِعُهُمْ. هَيِّئًا لِلرَّحَمَاءِ، لِأَنَّ اللَّهَ سَيَرْحَمُهُمْ. هَيِّئًا لِدُوي  
الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ سَيَرَوْنَ اللَّهَ. هَيِّئًا لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِحْلَالِ السَّلَامِ، لِأَنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ. هَيِّئًا لِلْمُضْطَّهَدِينَ لِأَجْلِ الْبِرِّ،  
لِأَنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ. هَيِّئًا لَكُمْ عِنْدَمَا يَهِينُكُمْ النَّاسُ وَيُضْطَهِدُونَكُمْ، وَيَبْهَمُونَكُمْ كَذِبًا بِعَمَلِ الشَّرِّ، لِأَنَّكُمْ  
تَلَامِيذِي. افْرَحُوا وَابْتَهِجُوا، لِأَنَّ مَكَافَأَتَكُمْ سَتَكُونُ عَظِيمَةً فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّهُمْ هَكَذَا كَانُوا يُضْطَهِدُونَ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ عَاشُوا قَبْلَكُمْ  
أَيْضًا." - إنجيل متى الإصحاح 5 الآيات 3 إلى 12

"سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبَّ صَاحِبَكَ، وَأَبْغِضْ عَدُوَّكَ.» أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَجِبُوا أَعْدَاءَكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُضْطَهِدُونَكُمْ،  
فَتَكُونُوا بِذَلِكَ أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ. لِأَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ الشَّمْسَ تَشْرِقُ عَلَى الْخَطَاةِ وَالصَّالِحِينَ، وَيُرْسِلُ الْمَطَرَ إِلَى الْاِثْرَارِ  
وَالْأَشْرَارِ." - إنجيل متى الإصحاح الخامس الآيات 43 إلى 45

"لِهَذَا أَقُولُ لَكُمْ، لَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ مَعِيشَتِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا سَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ. وَلَا تَقْلَقُوا مِنْ جِهَةِ جَسَدِكُمْ، أَيْ بِشَأْنِ مَا  
سَتَلْبَسُونَ. لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرُ أَهَمِّيَّةً مِنَ اللِّبَاسِ. انْظُرُوا طُيُورَ السَّمَاءِ، فَهِيَ لَا تَبْذُرُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَا  
تَجْمَعُ الْقَمْحَ فِي مَخَارِنَ، وَأَنْتُمْ السَّمَاوِيُّ يُطْعِمُهَا. أَلَسْتُمْ أَثْمَنَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الطُّيُورِ؟" - إنجيل متى الإصحاح 6 الآيات 25  
إلى 26

"لِهَذَا هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا. أَظْهَرُوا مَحَبَّةَ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. فَيَهَذَا سَيَعْرِفُ  
الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي." - إنجيل يوحنا الإصحاح 13 الآيات 34 إلى 35

شهادات على اليوتيوب (مسح ضوئي بكاميرا هاتفك المحمول):



مسلم سابق يجد  
يسوع



إيران: امرأة  
انتحارية تعثر على  
يسوع



مسلم من الأردن  
يجد يسوع



مسلم أصم يجد  
يسوع



المسلم يلتقي  
عيسى في المنام



عضو سابق في  
حزب الله يلتقي  
بيسوع



فتاة مسلمة تقرأ  
الكتاب المقدس



القس محمد يعلن  
عن يسوع